

١٣٤

١٤٤٠ لنُبُوِّ بِي عَنْ الصَّبَا ثَلَمَتْ جَاهِي . أَوْ كَبْرَةَ عَنْ الْغَزَلِ
وَمِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا بَنِي مُخَلَّدٍ وَكَاتَبَ ابْنُ لَيْثَوِيهِ يَقُولُ (١٣٧٦/٣/٤٦) الْآيَاتُ

٩-١٢) :

١٤٤١ لَنْ يَنْالَ الْمَشِيبُ خُطْوَةَ وَدٍّ حَيْثُ يَسْجُو لِحْظًا وَيَحْوِرُ طَرْفُ
١٤٤٢ وَغَرِيبٌ فِي الْحُبِّ مَنْ لَمْ يُصَاحَبْ وَرَقًا مِنْ جَنَى الشَّبَابِ يَرْفُ
١٤٤٣ نَاكَرَتْهُ الْحَسَنَاءُ أَيْضُ بَضًّا وَهَوَاهَا لَوْ كَانَ أَسْوَدُ وَحْفُ
١٤٤٤ يَهْضُمُ الشَّيْبُ أَوْ يَرَى النِّقْصَ فِيهِ أَسْفُ يَتَبَعُ الشَّبَابَ وَلَهْفُ

وَيَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ وَيَذَكِّرُ عَفْوَ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَهْلِ حِمَصٍ
(١٥٠٩/٣/٤٦ ، الْآيَاتُ ٩-١١) وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أوردنا البيتَ الثَّانِي تَحْتَ رَقْمِ ١٣٧٣ وَمِنْ
ثُمَّ لَمْ نَعْطِهِ رَقْمًا هُنَا :

١٤٤٥ أَجْدَكَ مَا وَضَلُ الْغَوَانِي بِمَطْمَعٍ وَلَا الْقَلْبُ مِنْ رِقِّ الْغَوَانِي بِمَعْتَقٍ
... وَدَدْتُ بِيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِينِي مَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ كَانَ بِمَفْرَقٍ
١٤٤٦ وَصَدَّ الْغَوَانِي عَنْ إِيْمَاضِ لَمْتَى وَقَصَّرَنَ عَنْ لَبِّكَ سَاعَةَ مَنْطَقِي

وَيَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ فَيَاضٍ كَتَبَ كُنْدَاجَ (١٢٠٧/٢/٤٦) :

١٤٤٧ نَاكَرْتُ لَمْتَى وَنَاكَرْتُ مِنْهَا سَوْءَ هَذَا الْأَخْلَافِ وَالْأَعْوَاضِ

وَيَقُولُ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّائِي (٩٣/١/٤٦) :

١٤٤٨ أَتَارَكِي أَنْتِ أُمُّ مُغْرَى بَتَعْدِي وَلَا تَمْنِي فِي هَوًى إِنْ كَانَ يُزْرِي بِي ؟
١٤٤٩ عَمْرُ الْغَوَانِي ! لَقَدْ بَيَّنَّ مِنْ كَثْبٍ هَضِيمَةً فِي حُبٍّ غَيْرِ مَحْبُوبِ
١٤٥٠ إِذَا مَدَدَنَ إِلَى إِعْرَاضِهِ سَبِيًّا وَقَيْنَ مِنْ كَرِهَةِ الشَّبَابِ بِالشَّيْبِ
١٤٥١ أَمُفِلْتُ بِكَ مِنْ زُهْدٍ الْمَهَا هَرَبَ مِنْ مُرْهَقِ بِيَوَادِي الشَّيْبِ مَقْرُوبِ
١٤٥٢ يَخْنُونَهُ مِنْ أَعَالِيهِ عَلَى أَوْدٍ حَنَوِ الثَّقَافِ جَرَى فَوْقَ الْأُنَابِيْبِ

وَيَقُولُ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ تَبْلُغُ ٥٣ بَيْتًا يَمْدَحُ بِهَا أَبَا زَكْرِيَا (٣٥٠/١/٤٦) :

١٤٥٣ أَرْحِمِيَّاتِ صَبُوءَ وَمَشِيبَ مِنْ سَجَايَا الْأَرِيبِ شَيْءٌ عَجِيبُ
١٤٥٤ وَبِكَاءِ اللَّيْبِ بَعْدَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ فِي الْبَطَالَةِ حُوبُ
١٤٥٥ فَالْتَدَا بِالرَّحِيلِ حِينَ يُنَادِي بِحُلُولِ عَلَى الشَّبَابِ مُشِيبُ